الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

واقع تلقي تقنيات التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي – التقرير أنموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- ✓ إكرام عباس
- ✓ سمية اليمان
- ✓ مريم مصطفاوي
- ✓ منار الأطرش

إشراف الدكتورة:
د. الساكر مسعودة

السنة الجـــــــامعية: 1444-1445 ه/ 2023-2024م

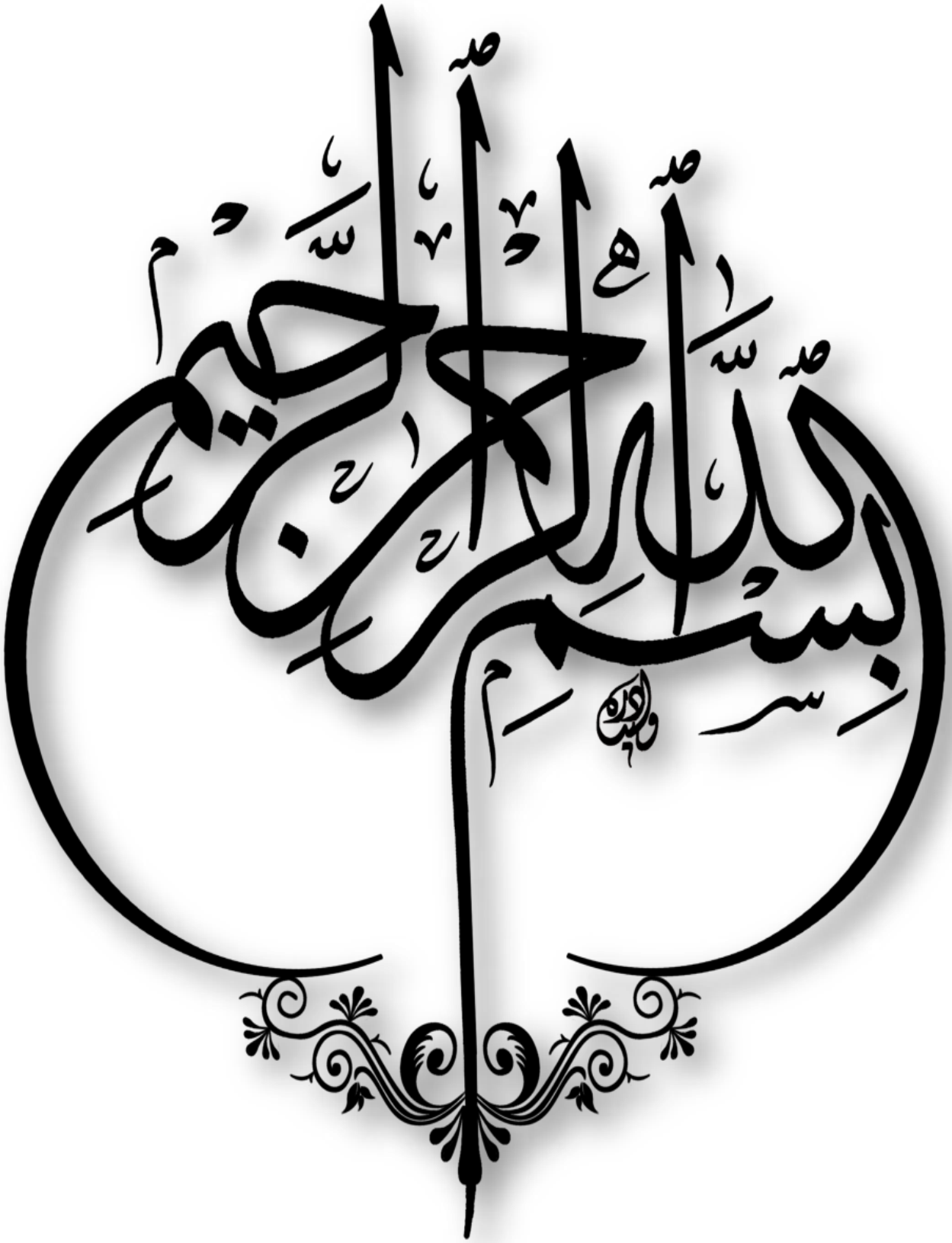
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

اللهم نشكرك شكرا كثيرا، ونحمدك حمدا طيبا مباركا

يليق بوجهك الكريم وعظيم سلطانك.

اللهم لك الفضل كله ولك الحق كله.

وامتثالا لقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم {من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه}.

أرفع أخلص عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتورة الفاضلة "الساكر مسعودة"

على ما بذلته من جهد في مساعدتنا وتوجيهها لنا، إلى أن أكتمل هذا البحث فأسأل الله أن يجزيك عنا كل الجزاء.

كما لا ننسى الشكر كل من لا يبخل علينا بمعلومة أعاننا على إكمال وإتمام تأطير هذه المذكرة وإلى كل أساتذة و عمال كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي جامعة الوادي

المقدمة

اللغة العربية ظاهرة سلوكية للإنسان العربي منذ خلقه، تغيرت معه عبر العصور، حتى صارت خاصية يمتاز بها عن باقي الكائنات الأخرى، وهي لغة مقدّسة بها نزل القرآن الكريم، ومحفوظة به إلى ما شاء الله لها أن تكون.

وإن تعليمية اللغة العربية تحظى باهتمام بالغ، من قِبل الدارسين والقائمين عليها، خاصة في قطاع التعليم، إذّ تعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية، وصونها من كل تحريف، وتُعتبر علم يُخطّط للمادة التعليميّة ويُنصب على تنظيمها ومراقبتها وتقديمها، كما يبحث موضوعها في طبيعة العلاقة بين أقطابها المحوريّة في العمليّة التعليميّة التعلّمية، وهي: (المعلم المتعلم والمعرفة) منها متعلّم السنة الخامسة ابتدائي، الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، فمعرفته ذاتية، تكون قابلة لاكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة، الذي يبرز فيها بانسجام، ويُعد التعبير الكتابي ضمن الوحدة التعليمية المعتمدة في تجسيد مكتسبات المتعلّم، فبواسطته يعبّر المتعلم عما يدور بخاطره من معان وأفكار، وما يجيش في وجدانه من عواطف وأحاسيس ينقلّها إلى الآخرين، وله دور في تنمية قُدراته على تحويل معارفه وتوظيفها في وضعيات جديدة؛ لأنه محصلة ختامية لكل الأنشطة تربوية، والوعاء الذي يصُب فيه مكتسباته القبلية، وما اكتسابه من معارف، وتكْمن أهمية هذا الموضوع في كونّه يرتبط بواقع التّعليم، الذي يعدّ شريان حياة المجتمعات، والذي يتبادل فيها الآراء، خصيصاً المرحلة الابتدائية، التي تعّدُ ركيزة لمختلف التعلّمات مستقبلا؛ وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع والكتابة فيه، فكان تحت عنوان "**واقع تلقي تقنيات التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي-التقرير أنموذجا-**"، ولعل من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع الآتي:

-الكشف عن كيفية تقديم نشاط التعبير التقريري، لأفراد متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

- معرفة كيفية التدرج في تقديم المعلومات التقريرية المقدّمة من قبل المعلم.

- معرفة كيفية بناء المذكرات الخاصة بنشاط التقرير وتحليلها.

وعليه نطرح الإشكالية الآتية:

كيف يتلقى أفراد متعلمي السنة الخامسة ابتدائي تقنيات التعبير الكتابي (التقرير)؟ والتي تندرج تحتها مجموعة من الأسئلة، أهمها:

- ما التعبير، وما المقصود بالتقرير؟
- فيم تتمثل خطوات التقرير؟
- ما التعليمية، وفيم تتمثل عناصرها، وما العلاقات القائمة بينها؟
- فيم تتمثل الإجراءات التي يتبعها المعلم لإكساب متعلم السنة الخامسة كفاءة تقريرية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اتبعنا خطة قُسمت إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول التعليمية والتقرير، بيد أننا في الفصل الثاني حاولنا الكشف عند الطريقة التي بها يتم تعليم متعلمي السنة الخامسة ابتدائي تقنية التقرير

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع، أهمها:

-محمد علي الصويّركي. التعبير الكتابي -أسسه -مفهومه-مهاراته-أنواعه.

-إسماعيل بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية.

-سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي كان من أجل وصف الظاهرة المدروسة (التعبير والتقرير)، ووصف واقع تلقي تقنياته، أما التحليلي فكان عن طريق تحليلنا للمذكرات الخاصة بتعليم تقنيات التقرير لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

أما الصعوبات التي أعاقت طريقنا:

-تشعب المادة العلمية، واختلاف الآراء.

-صعوبة التواصل مع أفراد معلمي العينة والحصول على المذكرات، لتزامن لقاؤنا معهم، وذلك لتزامنها مع فترة امتحانات متعلمي العينة.

-خبّرتنا البحثية السطحية في مجال واسع كمجال التعليم والتعلّم.

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أن نشكر كل من ساعدنا في إنهاء هذا البحث من قريب أو بعيد نسأل الله أن يجعل عملنا هذا متقبلا خالصا له

الفصل الأول: التعليمية والتقرير

المبحث الأول: التقرير، الماهية والخطوات.

المبحث الثاني: التعليمية، الأقطاب والعلاقات

أولا: التقرير: الماهية والخطوات:

يعد التقرير نوعا من أنواع التعبير، المعتمد في السياقات التواصلية المختلفة؛ لهذا جدير بنا أن نتعرف عن التعبير أولا.

1.التعبير: يعد التعبير إفصاح وإيضاح الإنسان بلسانه أو قلمه، ليعبر عما في نفسه من أفكار ومعان داخل مخيلته بلغته السليمة والسلسة وتصويره الجميل، وللتعرف على معنى التعبير يجدر بنا أن نتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية.

-في اللغة: ورد على لسان خليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175ه) ،في معجمه العين ،في مادة (ع، ب، ر) أن "عبَر يعبّر الرؤيا تعبيراً ،وعبرَها يُعبرها عبّرا وعبارة اذا فسرها، وعبّرت النهر عبورا ،وعبّر النهر شطّه ،وناقة عبر أسفار أي لا تزال يسافر عليها". [1]

نلاحظ أن كلمة عبّر عند الخليل وردت بمعاني الإفصاح والبيان والانتقال وغيرها.

ونجدها في معجم الوسيط "فلان عبْراً جرت دمعته و القوم ماتوا و النهر عبَرا، و عبورا قطعه من شاطىء الى شاطىء و كذلك الطريق، قطعه من جانب الى جانب، و يقال عبَر به الماء، و الكتاب عبرا تدبره في نفسه؛ و لم يرفع صوته بقراءته، و المتاع و الدّراهم نظركم وزنها وما هي و الرؤيا عبّرا و عبارة فسرها في التنزيل العزيز { إِن كُنتُمُ للرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ } .(يوسف الآية :43)". [2]

مما ورد في المعجم الوسيط نلاحظ أنّ عبّر وردت بمعنى ناظرة إلى الشيء وجازه وتأمل وأبان.

من خلال ما تم ذكره من تعريفات لغوية، نستنتج أنّ التعبير هو البيان والإفصاح عمّا يجول في النفس من أفكار ومعان سوى على الورقة أو الحديث بها شفهيّا.

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي. العين. د ط. تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. دار مكتبة الهلال، دت. ج2. مادة (ع، ب، ر). ص129.

[2] -مجمع اللغة العربية. الوسيط. ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، (1425ه/2004م). ج2. ص 580.

- في الاصطلاح: التعبير هو إفصاح الشخص عمّا تهيم به نفسه، من أفكار ومشاعر يعبّر بها الشخص لفهمه من قبل الآخرين. وقد عرّفته سعاد عبد الكريم الوائلي بالقول إنه " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يُمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين". [1]

وتعرّفه أيضا بأنه "رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً أو الكتابة فيها تحريرياً". [2]

وبهذا يكون التعبير، ترجمة أو إفصاح المتكلم عمّا في ذهنه من أفكار ومشاعر متسلسلة ومترابطة، سوى كان الإفصاح مكتوباً أو منطوقاً، لإيصاله أو فهمه من قبل المتلقي.

كما وافقها في التعريف إسماعيل بليغ بقوله إنّ "التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله، ويمثل نشاطاً أدبياً واجتماعيا، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصويره جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون ". [3]

من خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة نجد أنّ الباحثين قد اتفقوا على أنّ التعبير هو:

- تبادل الأفكار والمشاعر بين الأخرين
- وسيلة لإيصال الأفكار والإفصاح بها عمّا يجول في النفس، سوى كانت اللغة مكتوبة أو منطوقة.

---

[1] –سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع ،2004م. ص77.

[2] –مرجع نفسه. ص77.

[3] –إسماعيل بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع، (1432ه\2011م). ص127.

وقد نلاحظ هناك كلام لا يحتاج إلى كتابة، فقد نعبر عنه بالإشـــارة أو غيـــر ذلـــك مثلـــا: العطش، النعاس، التعب، وغيرها من الأمور.

1.1. أهداف التعبير: للتعبير عدة أهداف يتمثل أهمها في الآتي:[1]

-تطوير قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطًا منطقيا.

-تمكين المتعلم من استعمال المخزون اللغوي في التعبير الواضح والسليم.

-ترسيخ المفردات اللغوية، وتركيبها من خلال الاستعمال الوظيفي المتكرر لها، واكتشاف إمكانات لغته في التعبير.

-تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الـــأداء وآداب الحديث.

-قدرة المتعلم على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.

-تعوّد المتعلم على التفكير المنطقي، وترتيب أفكاره وربط بعضها ببعض.

-إعداد المتعلم للمرافق الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.

-تمكن المتعلمين من التعبير عمّا في نفوسهم، أو عمّا يشاهدونه، بعبارة سليمة وصحيحة.

من خلال الأهداف نلاحظ أن التعبير يساعد المتعلم على تنمية قدراته ومساعدته علـــى الإفصاح والتكلّم سواء كان شفاهيًا بمخارج الحروف، أو كتابيا بتدارك الأخطـــاء اللغويـــة وغيرها.

[1]-محمد فناري بن بلقاسم. التعبير الكتابي والإنشاء. د ط. الجزائر: أوراس للنّشر، 2017م.ص66وإبراهيم عبد العليم. الموّجه الفني لمُدرسي اللغة العربية.ط14.دار المعارف للنشر والتوزيع، دت.ص147.

2.1. شروط التعبير

يشترط موضوع التعبير توفّر عناصر لا بد منها في عملية التعبير، أهمها يتمثل في:[1]

– **توافر المادة:** بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، ومعرفة طريقة استمدادها عبر طريقة الملاحظة المباشرة للعالم، أو من مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والأفلام والإنترنت ...إلخ.

– **توافر فنية القول ووسائله:** هنا تأتي تمرينات بناء الجمل، واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة، وتحقيق التوازن بين المبنى والمعنى.

– **توافر الدّافع:** ويتم ذلك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه، بحب المطالعة والقراءة ومعرفة ما يستجد من المعرفة المتجددة كل يوم، ممّا يدفعه ذلك إلى أن يخلق في الصفّ جوّا من التعاطف والمشاركة، واحترام إبداعية متعلميه، بالإضافة إلى وجود متعلمين ينتقون الموضوعات الوثيقة ذات صلة باهتماماتهم، ممّا يسهم في سيادة الصفّ جو مفعم بالمحبة والحركة والنشاط.

3.1. مجالات التعبير الكتابي: من هذه المجالات نذكر:[2]

-كتابة المقالات

-كتابة الرسائل بأنواعها

-إعداد الخطط والكلمات الافتتاحية والختامية

-كتابة الأبحاث

-كتابة الوصف الدقيق للمشاهد والمناظر

-كتابة الدعوات

[1]-ينظر، محمد علي الصويركي. التعبير الكتابي التحريري أسسه-مفهومه-أنواعه -طرائق تدريسه.ط1.الأردن: دار الكندي (1435ه\2014م). ص13.

[2]-عمرو خضري وأحمد سلامة،" التعبير الكتابي، مفهومه، مجالاته، أهدافه، أسس وخطوات تدريسه"، www.starshams.com/2022/02/written.htm/?m=1 الإنزال في 17\02\2024م.

-كتابة الإعلانات واللافتات

-كتابة التقارير

-كتابة الملخصات

-كتابة المذكرات الشخصية

-كتابة الأخبار

-كتابة محاضر الجلسات

4.1. أساليب تدريس التعبير: للتعبير عدة أساليب:[1]

-إعطاء المعلم موضوعا واحدا، يحلل إلى عناصر، يتحدث فيه المتعلمين ويتناولونه بالكتابة وتكون المناقشة والحديث في حصة التعبير الشفهي، والكتابة في حصة التعبير التحريري، وقد تكون هذه المناقشة في بداية الحصة والكتابة في نهايتها.

-إعطاء المعلم موضوعا واحدا، من دون تحليله إلى عناصره الأساسية

-إعطاء عدد من الموضوعات وترك للمتعلمين حرية الاختيار واحد من الموضوعات للكتابة فيها، ولا تحلل هذه الموضوعات إلى عناصرها الأساسية.

-ترك الحرية للمتعلم، في اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه والحرية في هذه الطريقة أوسع ممّا سابقتها.

-خلق مواقف وظيفية يعبر عنها المتعلم كتابة.

من خلال الأساليب نلاحظ أنّ المتعلم له حرية الاختيار في الموضوع من خلال توجيه المعلم له.

[1]-ينظر، سعد علي الزاير؛ إيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.ط1.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، (1435ه/2014م). ص501.

5.1. أسس التعبير

المقصود بها الأسس التي تعبر عن المبادئ والحقائق، التي تربط المتعلم بالعرفة، وتؤثر فيه، والإيمان بهذه الحقائق يساعد على إنجاح دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات: ففيم تتمثل هذه الأسس؟

الأسس النفسية: وتتمثل في [1]

أ–ميل المتعلمون إلى التعبير عمّا في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوانهم وأصدقائهم، ويبدو هذا الميل في حرص الطفل على أن يحدّث أباه فيما شاهده معًا في الدار أو في حفلة أو في سفر... أو نحو ذلك، ويستطيع المعلم أن يستغل هذا الأساس، في علاج المتعلم الذي يحجم عن المشاركة في درس التعبير.

ب–ميل المتعلمون إلى المحسوسات، ونفورهم من المعنويات، ومراعاة هذا المبدأ يفُيد في تخيير الموضوعات الملائمة للمتعلمين في مراحل مختلفة، والاستعانة بالصور والنماذج أثناء سير الدرس.

ج– ينشط المتعلمون إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز ، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثر والانفعال ولهذا نلاحظ إخفاق الرسائل في كراسات الإنشاء ، ونجاح هذه الرسائل في صناديق البريد، فقد يكلف المعلم المتعلم أن يكتب رسالة إلى والده يطلب فيها نقود ا ، ليشتري بها ملابس جديدة ، فيكتب المتعلم كلاما غثا ركيكا فإذا كان بحاجة إلى تلك الملابس ،أسرع إلى كتابة الرسالة ،لهذا الغرض نفسه ، فيجيء كلامه معبرا مبينا، له حظ من الترابط والإحكام ، وتعليل ذلك ميسور ، فالمتعلم في الحالة الأولى يكون إنما يكتب لإرضاء المعلم وانقيادا له ، دون تأثر أو انفعال ،ولكنه في الحالة الثانية يكتب بدافع يحفزه ، ولغرض يريد تحقيقه .

د–غلبة الخجل والتهذيب على بعض المتعلمين، ومن هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم باللين والصبر، ولا ينبغي أن ييئس المعلم من العلاج.

[1]–ينظر، إبراهيم عبد العليم. الموجّه الفني لمُدرسي اللغة العربية.ط14.دار المعارف للنشر والتوزيع، دت.ص148.

ه–المحاكاة والتقليد: وفيها يعتمد على تعلم المتعلم بالمحاكاة، وذلك من خلال عدم فهمه للغة والديه إلا بطريقة المحاكاة، ولذا يجب أن يحرص المعلمون أن تكون لغتهم سليمة وفصيحة، ولكن للأسف المعلمون في وقتنا الحالي يستهينون باستعمالهم اللغة العامية في تدريسهم، حتى في دروس التعبير الشفوي.

الأسس التربوية: وتتجلى في الآتي[1]

–الحرية التي من حق المتعلم أن تُتاح له حرية اختيار موضوع التعبير، التي يجب أن يتحدّث عنه، أو يكتب فيه، كما تترك له الحرية في عرض الأفكار، التي يريدها أو التي نوجهه إليها، فيدركها أو يحسها في نفسه دون فرض أو تقييد، ويكون حُرا في اختيار العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، فلا تفرض عليه عبارات معينة يرفع بها كلامه.

–ليس للتعبير وقت معين، أو حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر.

–ينبغي أن تخُتار الموضوعات المتصلة بأذهان المتعلمين، والتي تستثير اهتماماتهم وتجذب انتباههم.

6.1. أنواع التعبير: يتواصل الناس فيما بينهم عن طريق اللغة؛ التي تعتبر وسيلة اجتماعية غايتها تبادل الأفكار والآراء وعرض المعلومات فيما بينهم، ولكي نتمكن من الاستعمال السوي للغة لا بد من التمكّن من التعبير.

ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين: التعبير الشفوي أو الشفهي، والتعبير الكتابي أو التحرري.

- **التعبير الشفوي:** يُعتبر أسبق من التعبير الكتابي، ويتم عن طريق النطق، ويُستَقبل من طرف الأذن، وتكون الحاجة إليه أكثر في حياة الإنسان مقارنة بالتعبير الكتابي.

يعرّفه الصوّيركي "بأنه إفصاح المرء عن أفكاره و مشاعره و ما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان، و إيصال ما يريده الفرد إلى الآخرين، و هذا النوع يعوّد المرء على الطلاقة في الحديث، و التخلص من الخجل، و الجرأة في إبداء الرأي، و ضبط اللغة و

[1]–محمد الصويريكي. التعبير الكتابي التحريري أسسه–مفهومه–أنواعه–طرائق تدريسه.ص22.

إتقان استعمالها". [1] من خلال التعريف نلاحظ بأن القدرة الذي يمتلكها الشخص تخوله للإفصاح عمّا يجول بداخله، وإطلاق العنان للتعبير عنه، ومن مميزاته أيضا أنه يعوّد الشخص على فصاحة اللسان، وسهولة الحديث، وينمي القدرة على الارتجال، وضبط السلامة اللغوية.

- **التعبير الكتابي:** في حين يُعرّف التعبير الكتابي بأنه "امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا ". [2]

ويعرّفه عطية من جهة أخرى: "هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف تباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا، فعندما ينأ المستقبل عن الكاتب زمانا أو مكانا يتم التواصل من خلال التعبير المكتوب ". [3] من خلال تعريف نلاحظ أنّ عطية لم يذهب في تعريفه إلى ذكر استخدام المهارات اللغوية كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم وغيرها التي تطرق إلى ذكرها التعريف السابق.

من خلال التعاريف السابقة للتعبير الكتابي نستنتج أن اكتساب الفرد إمكانية الإبلاغ عمّا بنفسه من أفكار ومعان وأحاسيس؛ ونقلها إلى الآخرين عن طريق الكتابة، مستخدما مهارات لغوية كثيرة، الذي يأوي إليها الفرد عندما يكون المخُاطب بعيدا عنه.

وينقسم التعبير من حيث المضمون أو الموضوع(الغرض) إلى نوعين:

أ-التعبير الوظيفي: يمثل التعبير الوظيفي " وظيفة للإنسان في مواقف حياتية؛ مثلا كتابة اللافتات وتوجيه التعليمات والإرشادات وكتابة التقرير ...، ويؤدي بطريقة المشافهة

[1]-محمد علي الصويركي. التعبير الوظيفي أسسه-مفهومه-مهاراته-أنواعه.ط1.الأردن: دار الكندي، (1432ه\2011م). ص12.

[2]-محمد علي الصويركي. التعبير الكتابي التحريري أسسه-مفهومه-أنواعه -طرائق تدريسه.ط1.الأردن: دار الكندي (1435ه\2014م). ص15.

[3]-محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.ط1.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.ص214.

والكتابة، ولا تظهر فيه شخصية الكاتب عواطفه ومشاعره، إذ تكون الألفاظ بعيدة عن التلوين والزخرفة". [1]معنى هذا أنه لا يمكن الاستغناء عن التعبير الوظيفي، لأنه وليد مع الإنسان ،في مواقف حياته.

ب-التعبير الإبداعي: وهو "أداء لغوي تحريري أو تعبير ابتكاري، وهو أحد المطالب الحيوية للإبداع في جميع مراحل التعليم، لأنه يمكّن المتعلم من التكيف النفسي؛ وتحقيق المتعة الشخصية، من خلال التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، حيث المتعلم يتميز بالهدف العاطفي والشعوري تجاه كل ما يراه العقل وتدركه حواسه كما يعمل على إشباع ميوله واتجاهاته. مثلا: كتابة قصيدة، تأليف قصص، تدوين المذكرات الشخصية...إلخ".[2]

ومن هذا نقول إن هذا النوع من التعبير يكون أقرب بالنسبة للمتعلمين أو غيرهم فهو ذاتي، ينقل ما يدور في الذهن.

7.1. طريقة تدريس التّعبير: تتم طريقة تدريس التعبير وفقا للخطوات الآتية: [3]

-مرحلة تحديد الموضوعات:

يطلب المعلم من المتعلمين أن يحددوا الموضوعات التي يريدون التحدث عنها ثم الكتابة فيها، ثم يقوم بتسجيل الموضوعات المقترحة من المتعلمين على السبورة... وهكذا إلى أن تصل إلى عدد ممثل لجميع الاتجاهات والاهتمامات الموجودة لدى جميع المتعلمين في الفصل، ويقوم كل متعلم بتسجيل هذه الموضوعات لديه ليختار من بينها الموضوع الذي يناسبه ويود التعبير عنه.

---

[1]- سعد علي الزاير؛ إيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.ط1.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، (1435ه\2014م). ص501.

[2]-محمد لطفي جاد ومصطفى عرابي عزب محمود، (استراتيجية مقترحة قائمة على التخيل لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى)،IJCTE المجلة الدولية للمناهج والتربية والتكنولوجية، القاهرة، ع12، م8، سبتمبر2022م.ص145.

[3]-خالد حسين أبو عمشة. التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي.ط1.شبكة الألوكة للنشر والتوزيع، (1438ه\2017م). ص27.

-مرحلة البحث عن المعارف والحقائق:

ينتقل المتعلمين مع المعلم إلى المكتبة أو إلى مركز مصادر التعلم، لقضاء بقية الحصة، وربمّا حصة التعبير القادمة أيضاً، حيث يقرأ كل متعلم عن الموضوع الذي قرر التحدث فيه، ثم الكتابة عنه، وذلك تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتوجيه من يحتاج من التلاميذ إلى الكتاب أو الكتب أو الصحيفة أو المجلة التي تعرضت للموضوع الذي اختاره المتعلم، وربما كانت مراجع بعض الموضوعات هي كتب المناهج الأخرى المقررة عليهم، ولابأس من إرشاد المتعلمين الاستماع إلى برنامج إذاعي يتحدث عن موضوع ما من الموضوعات المطروقة، أو مشاهدة برنامج من تلفاز، أو الاستماع إلى شريط مسجل، وربمّا حضور ندوة أو مناقشة حول موضوع من الموضوعات المطروحة في هذه المرحلة ،يجمع كل متعلم المعلومات والحقائق المتصلة بالموضوع الذي اختاره ثم يكتب المسودة الأولى للموضوع.

-مرحلة التعبير الشفوي:

في هذه المرحلة يناقش المتعلمين مع بعضهم البعض المعلومات والحقائق التي جمعوها وكتبوها في المسودّات، حيث يأتي المتعلمين وقد كتب كل منهم المسودّة الأولى للموضوع الذي اختاره، وهنا يختار المعلم بعض المتعلمين، بحيث يكون كل متعلّم ممثلاً لموضوع من الموضوعات المطروحة. ويقرأ المتعلم المخُتار الموضوع الذي كتبه أمام زملائه الذين يقومون بمناقشته فيما كتب، بحيث تهدف المناقشة إلى إبراز جوانب القوة وجوانب الضعف في الموضوع الذي أعده المتعلم، وبذلك يتضح الأمر لزملائه الذين يشاركونه في اختيار هذا الموضوع. ودور المعلم في هذه المرحلة هو دور المنظم الذي يوزع النقاش ويعمقه، لا بتدخله المباشر بالرأي فيه، وإنما بتساؤلاته المثيرة والمفتوحة. [1]

[1]-المرجع السابق. ص28.

- مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية:

في هذه المرحلة يقوم المتعلمين بكتابة الموضوعات في صورتها النهائية، مع اعتبار الملاحظات والنقاط التي ثارت أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفهي، ثم يعطونها للمعلم[1].

-مرحلة التقويم:

يقوم المعلم بتقويم الموضوعات وفقاً لمجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتفق عليها مع المتعلمين قبل الكتابة، وبحيث تكون مناسبة لنوعية الموضوعات المقترحة، ولأهداف تعليم التعبير عموماً. وأياً كانت المعايير التي يتفق المتعلمين مع المعلم عليها، فإنه لابد من مراعاة المعايير التالية في عملية التقويم:

أ-سلامة النطق وحسن الإلقاء في التعبير الشفهي.

ب-سلامة التحرير العربي (وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).

ج-سلامة الأسلوب (وتشمل الصرف والنحو).

د-سلامة المعاني.

ه-تكامل الموضوع.

و-منطقية العرض.

ز-جمال المبنى والمعنى.

ح-اتساق الأفكار مع التصور للكون والإنسان والحياة.

هذا يعني أن المعلم يقوم بتقويم المتعلم من خلال موضوعه، وتفاعله في التعبير الشفوي، وسلامته اللغوية، وخلو موضوعه من الأخطاء الإملائية والفكرية وغيرها.

[1] -خالد حسين أبو عمشة. التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي.ص29

-**مرحلة المتابعة:** سجل المعلم مجموعة من الأخطاء الهجائيـــة والنحويـــة والأســـلوبية والفكرية الشائعة في تعبير المتعلمين، ثم يقوم بمعالجتها معهم في اللقاءات القادمة ويمكن استغلال دروس القراءة والأدب والنحو في معالجة هذه الأخطاء[1].

ومن بين أنواع التعبير الوظيفي، نجد كتابة التقرير.

فما المقصود بالتقرير؟

2.التقرير: هو وسيلة من وسائل التواصل، وأداة فعّالة من أدوات الرقابة، ونقل المعلومات بين الأفراد والتحقّق من سلامة تنفيذها لتحقيق الهدف المنشود،

2.1.تعريف التقرير: للتعرف على التقرير أكثر نعرفـــه مـــن الناحيـــة اللغويـــة وكـــذا الاصطلاحية.

. **في اللغة:** ورد على لسان الفيروز آبادي(ت817ه)، في قاموس المحيط، بمعنى" القُـــرّ: البرد، أو يختص بالشتاء، قُرّةُ: قرية قُرب القادسيّة، قرّرت الناقةُ: رمتْ بولها، قرت تقر: نهلت ولم تعل، الاقترار: استقرار ماء الفحل في رحم الناقة، وتتبع ما في بطن الوادي من باقي الرطب، والشبع، والسمن، الإقرار: الإذعان للحق. وقد قرره عليه، القـــر: مركـــب للرجال، والهودج، والفروجة". [2]

. **في الاصطلاح:** يعرّف التقرير بأنه: "وثيقة مكتوبة تتناول موضوعا مُحدّدا، تُكتبُ بناء على مسؤُول، تعْرضُ فيها قضية معينة، تُناقشُ وتقدم مقترحات بشأنها، مع إبداء الـــرأي، مُدعّما بالحجج والبراهين".[3] وهذا يعني أنّ التقرير ركن أساسي ومهم من أركان عمليـــة التواصل بين الناس.

---

[1]–المرجع السابق. ص30.

[2]–مجد الدين الفيروزآباذي.المحيط.ط8.تح محمد نعيم العرقسُوسي. بيروت: الرسالة للنشر والتوزيع، (1426ه\2005م). بدج.ص461.

[3]–بورني سراب بن الصيّد وآخرون. كراس النشاطات في اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2024م\2023م). ص41.

2.2. خطوات كتابة التقرير:

وللكتابة التقرير نتبّع الخطوات الآتية: [1]

-وضع عنوان التقرير.

-تمهيد أو مدخل نذكر فيه الأسباب وظروف كتابة التقرير.

-عرض حال للموضوع: يتحدّث الشخص (المتعلم)عمّا شاهده، أو يذكر سلوكات وتصرفات رآها.

-المناقشة وذكر الأسباب، وإبداء الرأي، مدعّما بالحجج والأدلة.

-تقديم حلول ومقترحات مناسبة.

-تحديد مكان وتاريخ كتابة التقرير.

-التوقيع والاسم على التقرير.

ثانيا-التعليمية، الأقطاب والعلاقات:

تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح التعليمية كمصطلح منفرد، وكتخصص علمي قائم بذاته.

1.**تعريف التعليمية:** للتعرف على معنى التعليمية؛ ينبغي أنّ نتطرق إلى تعريفها من الناحية لغوية وكذا اصطلاحية.

أ-في اللغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (عَ.ل.م) أن" علم: من صفات الله عز وجل:{وهو الخَلاّقُ العَلِيمُ}سورة يس الآية 81؛{عَالِمُ الغَيبِ والشّاهَدَةِ} سورة الأنعام الآية73؛{عَلاّمُ الغُيُوبِ}سورة المائدة الآية 109،والعِلْمُ:نقيض الجهل،عَلِمَ عِلْماً وعَلُمَ هو نفسه وأعلمها، ورجُلٌ عَالِمٌ وعَلِيمْ من قومٍ عُلُمَاء فيهما جميعا قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالما وفرق سيبويه بين علم وأعلم، فقال :علمت كأذنت، وأعلمت كآذنت، وعلمته الشيء فتعلّم".[2]لاحظ من ذلك أن علم وردت بمعنى المعرفة والعلم بالشيء.

[1]-بورني سراب بن الصيّد وآخرون. الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2019م\2020م). ص74.

[2]-ابن منظور. لسان العرب.ط3.بيروت، لبنان: دار الصادر، 1414ه.ج 12.مادة (ع. ل. م). ص417.

وورد أيضا في معجم الرائد" عَلم يعْلُمُ يعلِمُ: علْماً، وسمه أثّرَ فيه بعلامة يعرف بها،الشقة شقها،غلبه في العلم،وعَلِمَ يعلمُ:علماً:عرفه وأدرك حقيقته، شعر به، أتْقنه، علّم تعليماً وعلاّماً: جعله يتعلمه: علّم المعلمُ المتعلمين درسهم ".[1]نلاحظ أن التعليمية وردت بعدة معان تمثلت في الإدراك والإتقان والتعليم.

يتضح من التعريفات اللغوية لعَلِم أنه يكمُن معناه في المعرفة، والعلم بالشيء، والإدراك ووضع علامة أو سمة من سمات للدلالة على الشيء.

ب-في الاصطلاح:

يعرفها سميت" على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين وضعيات تربوية، وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عن الضرورة".[2]

نلاحظ أن التعليمية موضوعها دراسة وضعيات التعلم في إطار التخطيط البيداغوجي وكيفية تلقيها من قبل المتعلم.

أما محمد الدريج فيعرفها بقوله:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي المعرفي، أو على مستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف مواد".[3] بمعنى هنا أنّ التعلمية علم مستقل بذاته، ينصب اهتمامه حول معظم العناصر الداخلية والخارجية المؤثرة في العملية التعليمية، والمتمثلة في: الأهداف المنشودة للقيام بعملية تعليمية حول مادة ما.

---

[1] -مسعود جبران.الرائد.ط7.بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 1992م.ص562،563.

[2]-زوليخة علال، (التعليمية المفهوم والنشأة والتطور)، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ع4، جوان2016، ص136.

[3]-محمد الدريج. تحليل العملية التعليمية.ط1.البليدة، الجزائر: قصر الكتاب، 2000م.ص8.

من خلال المفاهيم الاصطلاحية للتعليمية، نستنتج أن موضوعها الأساسي هو التعليم والتعلّم، بالتركيز على المتعلم؛ مما يجعله عنصرا فعالا وأساسيا في العملية التعليمية التعلّمية.

2.**خصائص التعلّيمية:** خصائص التعليمية الأساسية صيغت في عدة نقاط؛ نذكر منها:[1]

-تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

-تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

-تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء التعلمات جديدة.

-تشخيص صعوبات التعلّم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعليم والتحصيل.

-تُعتبر شريكة المعلم في اتخاذ قراراته، بينه وبين المتعلمين؛ فلا يستبد بآرائه.

-تعطي مكانة بارزة للتقويم، بالأخص التقويم التكويني، للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

3.**أقطاب العملية التعليمية التعلمية:**

ترتكز العملية التعليمية على مفهوم أساسي يُدعى بالمثلث التعليمي، وهذا الأخير يربط بين ثلاث أقطاب وهي:[2]

1.3.معلم تقنيات التعبير الكتابي: يعتبر المعلم العالم الرئيسي في العملية التعليميّة، حيث أنه يلعب دوراً كبيراً في بناء تعلمات المتعلم "فأفْضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم ،لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلمّ الفعال المعّد إعداداً جيداً، والذي يمتلك

[1]-سليمان طيب نايت. المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية في التعليم الابتدائي والمتوسط.ص97.نقلا عن: عائشة قسيمة، وفاء لقريد،"تعليمية القواعد الإملائية في طور الابتدائي "مذكرة ماستر، بسكرة، جامعة محمد خيضر،(2019م\2020م)،ص25.

[2]-ينظر، رياض الجوّادي. مدخل إلى علم التدريس الموادّ ديداكتيك-تدريسيّة-تعلّميّة-تعليميّة.ط2.دارالتّجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (1441ه\2020م)، ص53.

الكفايات التعليمية الجيدة".[1]ويعرّف أيضا على أنه: "المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلّمية المناسبة لتلاميذه، بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي الحسي؛ والديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي".[2]وهذا يعني أنّ المعلم مهيأ نفسيا وبدنيا للقيام بالعمل وذلك عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي الأولي، الذي يجعله يجدّد نفسه في المعلومات ويحسنها باستمرار. وتُطرح في هذه المنظومة إشكاليّاتٌ تتعلق أساسا بعمليات النقل التدريسي التي يُمارسها المعلّم، قصد تقليص الفجوة بين المعرفة المدرسة والمعرفة المتعلّمة فعليّا،

وتضييق مساحة الهدر وذلك من خلال:[3]

- إحكام العقد التدريسي بين المعلّم والمتعلم.

- الإعداد المحكم للدروس والنجاح في تكييف مضامين البرنامج، بما يتناسب مع وضعية الفصل.

- القدرة على صياغة مقاطع تدريسية مناسبة.

- القدرة على تصوّر وضعيات تدريس مناسبة لإنجاز الدرس.[4]

- إعداد وسائل تدريسيّة مناسبة.

- القدرة على تصوّر الوضعيات التقييمية الملائمة (تقييم تكويني –جزائي –ذاتي – بين الأقران –واقعي –تشخيصّي ...) وفي أبعادها المختلفة (التشخيّص والعلاج ...).

---

[1]–عادل أبو العز سلامة وآخرون. طرائق التدريس العامة–معالجة تطبيقية معاصرة.ط1.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2009م. ص32.

[2]–حسن شحاتة؛ زينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية.ط1.دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع. (1424ه\2003م). ص283.

[3]–ينظر، رياض جوادي. مدخل إلى علم التدريس المواد ديداكتيك–تدريسية–تعلّميم–تعليمية.ص54.

[4] –المرجع نفسه.ص55.

– الاهتمام بصعوبات التعلّم ومساعدة المتعلمين على تجاوزها، وبذلك ينتقل المتعلم من المستوى الإنّمائي الكامن (الذي يتحدّد عبر حلّ المشكلات)، إلى المستوى الإنّمائي الحقيقي (والذي يتحدد عن طريق الحل المستقل للمشكلات).

– الاهتمام بأخطاء المتعلمين، واعتبارها مؤشّرا على طلب المساعدة لا باعثا على العقوبة...

– ينبغي أن تتوفر في المعلم جملة من الصفات الأخلاقية المتمثلة في الصدق، الصبر، التواضع، الأمانة، الوفاء، العفو...

– العناية بأنماط التعلم واستراتيجياته لدى المتعلم، والحرص على التنّويع في أنماط التعليم، لتحقيق قدر أدنى من الاتّساق بين أنماط التعلّم وأنماط التّعليم.

– المفاهيم ذات العلاقة بمعلّم تقنيات التعبير الكتابي:

– العقد التدريسّي –المقاطع التّعليميّة –الوضعيات التّعلّميّة –الوضعيّات التقييميّة – عوائق التعلّم التي تحدث للمتعلم يتم معالجتها من قبل المعلم...

2.3.متعلّم تقنيات التعبير الكتابي: يعدّ المتعلم محور وأساس العملية التعليمية" فهو كائن حي عام متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقه، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، إنّ له مشروعا تعليميا تحصل له بخلاصة خبراته في العائلة والمدرسة".[1]

وتتعلق بهذه المنظومة إشكاليّات كثيرة، لها علاقة وثيقة بطرائق اكتساب المعرفة وأنماط التّعلّم واستراتيجياته، وبتاريخ التعلم وخبراته. وهي الذي تتأثّر عموما بجملة من العوامل أهمها:[2]

[1]–أنطوان صياح. تعليمية اللغة العربية.ط1.بيروت: دار النهضة العربية،2008م، ج2. ص20.

[2]–ينظر، رياض جوادي. مدخل إلى علم التدريس المواد ديداكتيك–تدريسية–تعلّميم–تعليمية.ص51.

– مكتسبات المتعلمين القبلية (pre-requis)، فهم يتعلّمون على قدر معارفهم السابقة؛ وعلى قدر دافعيّتهم في آن، أو قل: هم يتعلّمون على قدر ما يُتاح لهم من فرص لاستثمار مكتسباتهم القبليّة.

– صورة الذّات لدى المتعلّم، فقد تُرسّخ فيه خبراته الشخصيّة (وهوما يُسمّى بتاريخ التعلّم) أو مواقف يعيشها في بيئة التعلّم، صورةً سلبية عن ذاته في علاقته بالمدرسة وعملية التعلم عموما، والمعلم المهني هو الذي يعرف كيف يُعدّل من هذه التصوّرات، ويثير دافعيّة التعلّم رغم كل المعوقات.

–دافعيّة التعلّم المتعلّم عموما أو تعلّم مادة بعينها خصوصا، ونعني بالدافعيّة مجموعة الآليات البيولوجية والسيكولوجية، التي تمكن من الانطلاق في نشاط ما؛ وفي توجيهه وكذا في شدته واستدامته، وهي نوعان: دافعية داخلية (ذاتية) ودافعية خارجية.[1]

–تصوّرات المتعلميّن حول المادّة المعرفية موضوع التعلّم، فليست للدروس درجةٌ واحدةٌ، من الأهمية لدى كل المتعلمين بسبب الاختلاف في تجاربهم واهتماماتهم.

– ما يُتاح للمتعلم من فرص:

ليبني معارفه ويطوّر كفاياته بصورة نشيطة.

ليبني معارفه انطلاقا مما توفّر له من كفايات، وما استقر لديه من تصوّرات ومعارف سابقة.

ليبني معارفه في إطار تفاعل اجتماعي بينه وبين أترابه؛ وبينه وبين أستاذه.

ليبني معارفه في إطار رحلة التوازنات كما أشار إليها بياجيه.

ليستثمر خطأه من أجل تعديل تمثّيات التعلّم لديه.

ليعي خطأه عبر تعوّده على التقويم الذّاتي.

[1]–ينظر ، المرجع السابق.ص54.

-المفاهيم ذات العلاقة بمتعلم تقنيات التعبير الكتابي:

- المكتسبات القبلية -التصوّرات القبليّة -البناء الذّاتي للمعرفة -التعلم النشّط -التفاعل الاجتماعي -التوازن -الخطأ -التقييم الذاتي -تاريخ التعلّم - الدّافعيّة...

3.3.معرفة تقنيات التعبير الكتابي:

يعرف المحتوى بأنه "المقرارات الدراسية وموضوعات التعلّم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصحبها وما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها"[1]وتتعلق هذه المعرفة بمحتويات التعلّم وبعمليات اكتسابها، وهي وثيقة العلاقة بالأهداف والغايات التي تُصاغ المحتويات في إطارها ومن أجل تحقيقها.

وهذه المحتويات محلّ أنظار وتساؤلات كثيرة ،تساعد على اختيار المنهج الأمثل للتّعامل معها ،واختيار الأنسب منها للمتعلّم في كّل مستوى تعليميّ ،مع مراعاة التدّرّج المناسب والاتّساق والتخلّص السّلس من محتوى إلى آخر. ومن هذه المحتويات التي تستحق منا بعض التّفكير والتوقف.

أنّ المعرفة التقنيات التعبير تقسم إلى أربعة أقسام:[2]

-المعرفة العلمية: إن المعرفة العلمية في حقيقة أمرها هي نتائج البحث العلمي الذي توصل إليها العلماء بعد جهد مرير، وهي تتميز بالثبات والمصداقية والشمولية، وهي عبارة عن استنتاجات وقوانين عمل الباحثون والدارسون على استنباطها من دراسة ظاهرة ما.

[1]-سعدون محمود الساموك؛ هدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.ط1.عمان: دار وائل للنشر.2005م.ص61.

[2]-أمحمد رابح، (تحليل الفعل الديداكتيكي)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر، ع1، م5، (2021م)، ص44.ورياض جوادي. مدخل إلى علم التدريس المواد ديداكتيك-تدريسية-تعلّميم-تعليمية. ص ص49،50

-معرفة واجبة التّعلّم: وهي التي تُحددها الدّوائر والجهات المختصّة، وتُترجم في الغايات والأهداف، والبرامج التّعليمية لمادة التّربية والتفكير المعرفي وتمثل الدرجة الأولى لعملية النقل التعليمي، والرحل التي تقوم بها مفاهيم المادّة من الإبستمولوجي إلى الديداكتيكي.

- معرفة المدّرسية: وتُحيلنا على المحتويات التي يُعدّها المعلم في شكل مذكّرات، ويجتهد في ترجمتها إلى فعل تعليميّ، متوسّلا بالأنشطة والاستراتيجيات التّدريسية المناسبة. ونقول إن المعرفة المدّرسية تتأثر بعوامل الآتية منها:

-تاريخ التعّليم نجاحاً وفشلا، وبصورة الذّات؛ والمادة لدى المعلم.

-تكوين المتعلمين، ومدى تملّكهم لكفايات التدريس بأنواعها.

-التصورات الاجتماعيّة التي لها دوراً في تحديد علاقة المتعلّم بالمادة المعرفية.

- المعرفة المتعلّمة (معرفة المتعلّم): وهي التي ينجح المتعلّم في تملّكها، مستفيدا من أنشطة التعلّم التي أتيحت له، ومستثمرا مكتسباته القبلية، ومعدّلا لتمثّلاته. وتتأثر كذلك معرفة المتعلّم بعوامل وهي:

-العلاقة الذي تربط المتعلمّ بالتعلّم علاقة وجدانية؛ أي بتجربة النجاح أو الإخفاق في عمليّة التّعلّم.

-مدى قدرة المعلم على النّقل التعليمي، الذي يُترجمه من خلال الأنشطة التي يتصورها المتعلم والوضعيات التي ينسجها، مراعيا التّنويع في أنماط التعلّم ومدى اكسابها من قِبله.

أي أنّ المعرفة المتعلّمة، رغم اختلافها عن المعرفة العالمة أو المختصّة، فإنها تبقى شديدة التأثّر بها، خاصّة بالنسبة إلى مادّتنا؛ حيث أنّ قنوات التعبير عنها كثيرة ومتنّوعة.[1]

[1]-ينظر، رياض جوادي. مدخل إلى علم التدريس المواد ديداكتيك-تدريسية-تعلّميم-تعليمية.ص50.

- المفاهيم ذات العلاقة بمعرفة تقنيات التعبير الكتابي:

- الغايات -الأهداف -النقل الدّيداكتيكي -تاريخ التّعليم - تاريخ التعلُّم -التصّورات الاجتماعية المرجعيّة لدى المتعلم...

4.الوسائل التعليمية:

لإنجاح سيرورة العمليّة التعليمية التعلّميّة، يعتمد المعلم على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد متعلميه على اكتساب المعرفة.

ففيم تتمثل هذه الوسائل؟

1.4.تعريف الوسائل التعليمية:

تعُرّفْ الوسائل التعليمية على أنها" أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلّم والتعليم، أو هي المثيرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر أو غير المباشر، بين المعلم والمتعلم، باستخدام أدوات ومواد وأجهزة متنوعة".[1]

ومضمون هذا القول إن المعلم أثناء السيرورة التعليمية التعلّمية، يعتمد فيها على مجموعة أجهزة وأدوات، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وتقريبها من ذهن المتعلم.

وهناك فئة أخرى" تفضل إطلاق مصطلح وسائل الايضاح على الوسائل التعليمية، ويقصدون بذلك ما تؤديه من دور في مساعدة المعلم على توضيح الحقائق والأفكار للمتعلمين، وبالتالي قد يستخدمها المتعلم في التعلّم او المعلم في التعليّم" حسب الموقف التعليمي".[2]

من خلال تعْرِفيّ وسائل التعليمية، نجد أنها عبارة عن أجهزة وأدوات تساعد المتعلم على توضيح وفهم الشيء.

---

[1]-هلال محمد علي السفياني. طرائق التدريس العامة.ط1.المهرة، اليمن: كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، (1441ه\2020م). ص167.

[2]-سمير جلوب. الوسائل التعليمية.ط1.مكة المكرمة: دارمن المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع وخالد اللحياني، 2017م.ص96.

2.4.أنواع الوسائل التعليمية: يمكن تقسيم الوسائل التعليمية إلى:[1]

أ). الوسائل البصرية: هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة البصر، كما هو واضح من التسمية أي أنه يمكن رؤيتها لا سماعها. وحيث أشارت الدراسات في مجال الوسائل التعليمية إلى ما يقارب ثلاث وثمانين بالمائة من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد عن طريق حاسة البصر، فإن ذلك يؤكد أهمية هذا النوع من الوسائل المتصلة بها. ومن أمثلة ذلك: ما يكتب أو يرسم على السبورة، والخرائط بمختلف أنواعها...وهي تسمى بالوسائل اللغوية.

ب). الوسائل السمعية: هي التي تُستخدم فيها حاسة السمع، كما يتبين من تسميتها، ولحاسة السمع أهمية كبيرة تتجلى في تمييز الأصوات على اختلاف أنواعها، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في عملية التعلّم، إلاّ أن هناك علاقة وطيدة بين الحاستين، فإحداهما مكملة للأخرى وهذا التكامل يؤدي إلى نتائج إيجابية في عملية التعلّم، وتشمل الوسائل مجموعة المواد والأدوات والطرق، التي تعتمد على حاسة السمع، وهي وسائل غير لغوية. مثلا: الإذاعة و الإسطوانات بأنواعها والتسجيلات الصوتية...

ج). الوسائل السمعية البصرية: تشمل الوسائل السمعية البصرية، جميع الأدوات والأجهزة والطرق، التي تعتمد أساسا على حاستي السمع والبصر معا، بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد. ومن أنواع هذه الوسائل: لغوية وغير لغوية نجد: الأفلام، التلفاز التعليمي، والصور عندما يتم استخدامها مع التسجيلات الصوتية...

ومن هذا نقول إن كل هذه الوسائل التي يعتمدها المعلم في الصف، تزيد من اهتمام المتعلم وجلب انتباهه.

3.4.أهميّة الوسائل التعليميّة: للوسائل التعليمية دور فعّال في عمليتي التّعليم والتّعلم، أيّ أنها إذا استخدمت بنجاح، فإنها تحقق فوائد تربويّة لعل من أهمها:[2]

---

[1]–عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي. الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعلمية.ط1.الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1414ه.ص72–74.

[2]–وليد أحمد جابر. طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.ط2.عمان: دار الفكر، (1425ه1425م). ص362 والمرجع السابق.ص14.

-تشويق المتعلمين للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أن في هذا الأمر متعة وسرورا.

-توضيح بعض المعاني التي يتعلمها المتعلم ومساعدته، في عمليّة التعلم؛ تعلم المفاهيم التي تحْتاج إلى خبرات حسية وشبه حسية، تساعد الوسائل على توفيرها متدرجة بخطوات دقيقة ومتراتبة، التي تُثبت المفهوم في أذهان المتعلمين.[1]

-تُساعد على إثارة نشاط المتعلمين وحماسهم وتشجيعهم، على المشاركة في إثارة الأسئلة والنقاش أثناء الدرس.

- تعمل على تسهيل عملية التعليم لدى المعلم والتّعلم لدى المتعلّم.

- تُسهم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في الفصول في آن واحد.

- تُساعد المتعلمين على تعلّم بعض المهارات المفيدة في حياتهم. مثل: المتابعة والتفّكير وقوة الملاحظة.

-تتيح مجالات واسعة للتعلم بالممارسة والتطبيق، مما يمكّن المتعلم على إدراك الحقائق والمفاهيم العلّمية بطريقة مباشرة.

- تساعد على ترسيخ المادة العلمية في ذهن المتعلم بطريقة التعزيز والتشّويق، وهذا أفضل أنواع التعلّم.

- تسهم في سرعة التعليم مما توفر الجهد، والذي يبذله المعلم في شرح المفاهيم والحقائق العلّمية التي قد يصعب شرحها وتوضيحها للمتعلمين.

- تتيح للمتعلمين فرصاً متعددة من فرص المتعة وتحقيق الذات، ابتداء من لعب المتعلمين الصغار بها والتعلّم من خلالها، مروراً بممارسة مهاراتهم اللغوية والعقلية من خلال التعامل معها؛ وانتهاء باشتراكهم في إعدادها وجلبها أو الإتيان بها.

[1]-وليد أحمد جابر. طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.ص363.

4.4.معوّقات استخدام الوسائل التعلّمية في التعليم:

على الرغم من حاجاتنا إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلات التعليمية، إلاّ أن هناك معوّقات تحول دون استخدامها في مدارسنا، وإنّ أولى هذه العوائق ناشيء عن نظرية الجزئية التي ينظر فيها إلى وسائل التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات أو برامج؛ بالإضافة إلى معوقات أخرى نذكر منها:[1]

-عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس، أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة، لأنه يعلّم كما يتعلّم.

-عدم كفاية الساعات المخصصة لتدّريس مادة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم في كليات العلوم التربويّة، والنّقص الواضح في إعداد المعلّم عمليّا لاستخدام الأجهزة والأدوات أو تصميم دروس، تكون الوسائل التعليمية جزء مكملا مع بقية نظام الدّرس.

-ضخامة نصاب المعلم من ساعات التدريس، إلى جانب تعدّد الأعمال الإضافية والمسؤولية المكلّف بها.

-قلة الحوافز المادية والأدبية، التي تخصّص لتشجيع الابتكار والتجديّد في المدارس.

-عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية، التي تحتاجها أو استخدامها أو شراء مناسب منها.

-التعقيدات الروتينية التي تفرّ منها القوانين الإدارية بالمدارس، فيما يختص بالعهدة والانتقالات الأجهزة والأدوات وإجراءات الإصلاح والصيانة والاستهلاك.

[1]-ليلى سهل، (دور الوسائل العملية التعليميّة)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع26، سبتمبر2016م، ص ص153،154.

الفصل الثاني

تعليم تقنية التقرير لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي

أولا: منهجية البحث

ثانيا: وصف المذكرات الخاصة بتدريس تقنية التقرير وتحليلها

أولا: منهجية البحث

إن المعلومات النظرية المتناولة في الفصل الأول، أكدت أن عملية تعليم التعبير وتعلمه الخاصة بالتقرير، تحتاج إلى برمجة أنشطة تعليمية تعلمية فعّالة؛ لتدريس أساسياته وجوانبه، وذلك من أجل إكساب المتعلم كفاية تعبيرية تقريرية، من خلالها يستطيع إنتاج تعابير كتابية تقريرية في سياقات مختلفة. ولهذا سعت المدرسة الجزائرية، إلى تسطير أنشطة تعليمية تعلمية؛ تتوخى إكساب متعلميها (متعلم السنة الخامسة ابتدائي) كفاية تعبيرية تقريرية.

إنّ المقابلات التي أجريناها مع بعض معلمي الطور الابتدائي، وحضورنا لبعض الحصص الخاصة بالإنتاج الكتابي المتعلقة بالتقرير[1]، وكذا اطلاعنا على الأعمال التعبيرية التقريرية التي قام بها متعلمو الصف الخامس (داخل وخارج الصف)، وقد دفعنا هذا إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء اكتساب أفراد متعلمي الصف الخامس كفاءة تعبيرية تقريرية، أكّدت لنا كفاءة متعلمي السنة الخامسة ابتدائي التعبيرية التقريرية؛ التي ظهرت على مستوى إنتاجاتهم بالتمكّن والنجاح.

1-أداة البحث:

من أجل الكشف عن كيفية تلقي متعلمي الصّف الخامس ابتدائي لتقنيات التعبير الكتابي التقريرية، دفعتنا إلى قراءة عدد من المذكرات التي يعتمدها المعلمون كخطاطة لتقديم نشاطاتهم الخاصة بتقنية التقرير؛ والتي وجدناها تنقسم إلى ثلاث مراحل تتمثل في :(مرحلة الانطلاق-مرحلة بناء تعلمات-مرحلة استثمار المكتسبات) عند قيامهم بالسيّرورة التعليمية، والملاحظ هنا أن هذه المذكرات بُنيت وفقا لمتطلبات بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي اعتمدتها المؤسسات التعليمية التربوية الجزائرية لاستراتيجية تعليمية.

[1] -من بين المقابلات التي قمنا بها، والحصص التي تم حضورها الآتي:
-ابتدائية: شقوري محمد بالوادي، مع المعلمة: عمامرة هاجر، يوم الأحد25\02\2024، الموافق ل21شعبان1445ه.
المقطع: التنمية المستدامة، النشاط: التعبير الكتابي، الموضوع: كتابة التقرير، السنة الخامسة، الساعة: 10.00.
-ابتدائية: عاد علي بالصوالح، مع المعلمة: قريد حليمة، يوم الخميس29\02\2024، الموافق ل24شعبان1445ه.
المقطع: التنمية المستدامة، النشاط التعبير الكتابي، الموضوع: كتابة التقرير، السنة الخامسة، الساعة: 10.30.

2-عينة البحث:

لقد عُرّفت العينة على أنها "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي التي تُعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له؛ لتجرى عليها الدراسة"[1].ولهذا كانت عينة بحثنا من متعلمي الطور الابتدائي، وبالضبط السنة الخامسة؛ وهذا لأنها السنة التي تُعتبر تتويجاً للمرحلة الابتدائية، هذه الأخيرة التي فيها يجدر بالمتعلم أن يمتلك كفاية تعبيرية تقريرية، من خلالها يستطيع إنتاج تعابير تقريرية متنوعة، وهذا لا يأتي إلا بعد اكتسابه لتقنياته من خلال ما يُقدمه معلمو في الصف ،من نشاطات متنوعة تظهر في شكل مجموعة من المذكرات المعتمدّة.

3-المنهج المعتمد:

يعرّف المنهج على أنه "طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى حقيقة في العلم"[2]ولما كان البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه، كانت نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا اعتمدنا المنهج الوصفي وعلى آلية التحليل، فالوصف كان لوصف طبيعة الدراسة وتصويرها، وبيان خصائصها، أما التحليل فكان من أجل تحليل المذكرات المعتمدة في تدريس التعبير الكتابي (التقرير)لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

ثانيا: وصف المذكرات وتحليلها:

إنّ المذكرات هي تسْطير للدرس، والطريقة التي يتبعها المعلم لتقديم درسه، وهي النظير المعاكس لتفكيره وتصوره؛ لأنها عبارة عن عملية لتفكير الإبداعي تترجم ما يدور في الذهن بطريقة كتابية، وهي تحوي عناصر وخطوات مختلفة، تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة، والتي تستهدف المتعلم وتجذبه للدرس ،لكن ليس معنى هذا أن المذكرات عمل ذاتي من قبل المعلم ،لكنها تخضع لضوابط موضوعية أيضا؛ من الضوابط التي تخضعها أنها تتمثل في مجموعة من الشروط، وهذا ما بُنيت عليه وأكدته

[1] -رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2002م.ص191.

[2]-عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي.ط3.الكويت: وكالة المطبوعات للنشر، 1977م.ص4.

بيداغوجيا المقاربة بالكفايات والتي يجب أن يُقتدى بها من قبل جميع المعلمين كتقسيم مراحل التعلمية إلى ثلاث مراحل:(مرحلة الانطلاق، ومرحلة بناءالتعلمات، ومرحلة استثمار المكتسبات).إن عملية إعداد المذكرات، تؤكد على أن المعلم يتجنب الارتجال في العمل التعليمي؛ محاولة منه ضمان النجاح وتحقيقه؛ ذلك أنها وسيلة لزيادة دافعية التعلم عند المتعلم(أو الابتعاد عن التعلم؛ إذا كانت غير مُمنهجة بطريقة سليمة).وقد عرفها – المذكرات–كمال عبد الحميد زيتون بقوله" إنها مجموع الإجراءات والكيفيات التي يؤديها الأستاذ؛ للوصول وتحقيق الأهداف".[1]

جمعنا مجموعة من المذكرات الخاصة بمعلمي الطور الابتدائي للصف الخامس، التي اعتمدت لتعليم التعبير (كتابة التقرير)؛ وما يتصل به من (أهداف، أسباب، اقتراحات)؛ إلاّ أن ما لمسناه على مستوى هذه المذكرات، ولفت انتباهنا أنّ جُلّ المعلمين يعتمدون ذات الطريقة، لتدريس هذه التقنية، وعند تساؤلنا عن سبب ذلك؛ صرّح لنا المعلمين بسببين:

- هذه المذكرات تُنجز بمعية المفتش، وجميع المعلمين وينتهجون ما يُقّدم لهم من خطوات.
- المعلمون أحيانا يعتمدون كثيرا على المذكرات المنشورة على موقع الويب.

وملاحظ من هذه المذكرات أنها بدأت برقم الحصة؛ ثم عنوان الميدان (الإنتاج الكتابي)؛ ثم النشاط (تدريب على التعبير الكتابي)؛ ثم المدة الزمنية التي تقوم على خمسة وأربعين دقيقة؛ ثم العنوان (كتابة التقرير).

والهدف من هذا الإنتاج التدريب (التعبير)هو ما سطره المعلم من غايات تعليمية يتمثل أهمها في كتابة المتعلم؛ لوضعيات تواصلية موظفا مكتسباته القبلية.

تنقسم المذكرة إلى ثلاث مراحل، تتمثل في (مرحلة الانطلاق–بناء التعلمات–الاستثمار)

حيث تمثل مرحلة الانطلاق؛ انطلاق المعلم في دخوله إلى الدرس؛ وهنا يعتمد على أنشطة التعلّم، يتم فيها كشف تمثلات المتعلمين، وتميز مواطن القوة والضعف، وذلك

[1]–كمال عبد الحميد زيتون. التدريس نماذجه ومهاراته.ط1.القاهرة: عالم الكتب، 2003م.ص309.

بطرح أسئلة أو عرض صورة على السبورة أو غيرها، وهذا ما يحفز المتعلم على التفاعل مع المعلم لمحاولته الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

وتُنظّم المرحلة الثانية (مرحلة بناء التعلمات)، تبنى من المعلومات المقدّمة في الدروس السابقة، وفيها يتم تقديم مجموع المعلومات حول كيفية كتابة تعابير تقريرية، التي تكسب المتعلم كفاءة من خلالها يستطيع الإنتاج السليم والصحيح، وذلك بحل تمرينات الكتاب؛ أو ترتيب الجمل؛ وإكمال الفراغ وغيرها. حيث تعتمد على مبدأ الإدماج، الذي يهدف إلى تنمية قدرة المتعلم، على تجنيد مكتسباته، التي تكُمن هنا في وضعية بناء التعلمات وتوظيفها لحل وضعيات مشكلات جديدة، انتهت بمرحلة الاستثمار؛ هنا يستثمر المتعلم ما استنتجه من خلال مرحلتين السابقتين، ويكون المتعلم قد تعرّف على الموضوع، وتكونت لديه فكرة أوضح عن كتابة ذلك الموضوع (كتابة التقرير). ومن هذا تكون المقاربة بالكفايات لا تهتم بالمعرفة النظرية فقط، وإنما بكفايات تساعد المتعلم على ربط ما تلقاه داخل المدرسة وخارجها (حياته اليومية).

والمخططات الآتية توضح ما سبق:

1-على مستوى المذكرة الأولى: والتي تضمنت الآتي:

الميدان: الإنتاج الكتابي **الحصة:**11

النشاط: تعبير الكتابي (تدريب) **المدة:**45 دقيقة

العنوان: كتابة التقرير

الهدف التعليمي: يعبر كتابيا عن وضعيات تواصلية موظفا مكتسباته.

المراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	ما هي أهم الوثائق التي نستعملها في التواصل؟	أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة

بنـــــاء التعلمات	حل التمرين 1 من دفتر الأنشطة **ص41** عنوان التقرير ← **تقرير عن استعمالات الماء في منزلنا** مدخل ← بناء على طلبك معلمتي، أقدم لك هذا التقريرعن استعمالات أسرتي للماء ، وأُشير فيه إلى إهدار كميات كبيرة من، دون وعي بقيمته. عرض الحال ← فقد قامت أمي..... ..... أما أبي ف..... وأخي..... ..... الأسباب ← لاحظت أن حنفية الحمام .... المقترحات ← كل هذا يتسبب في ضياع الماء، ويترتب عنه دفع فاتورة غالية الثمن ولذا اقترحتُ عليهم أن ..... التاريخ و التوقيع ← حُرِر بـــ.....يوم..... تصحيح التمرين جماعيا وفرديا.	يقرأ السندّ يتعرف على عناصر التقرير
الاستثمار	حل التمرين 1 من دفتر الأنشطة ص41.	يكمل كتابة التقرير

أراد المعلم من خلال سؤاله هذا الذي ورد على مستوى مرحلة الانطلاق لفت انتباه أفراد متعلمي العيّنة إلى أنّ هناك العديد من الوثائق المختلفة التي تُعتمد أثناء التواصل، وقد كانت إجابات أفراد متعلمي العينّة عن السؤال المطروح متنوعة ومختلفة والتي تمثلت في (الرسالة، وثائق الإدارية، محضر الاجتماعات.... التقرير).

وإن هذا النوع من الأسئلة لها أهميتها البالغة بين أوساط متعلمينا؛ لأنه في وقتنا الحالي أصبحت وسائل التواصل من أولى اهتمامات الفرد، وأكثر ما يجذب انتباهه.

وهنا يكون المعلم قد جعل سؤاله هذا مثيرا ومحفزا لأفراد متعلميه؛ يدفعهم إلى البحث عن هذه الأنواع، ومعرفة حيثياتها، وكيفية اعتمادها، وهذا ما يجعلهم ينجذبون تلقائيا للدرس؛ لمعرفة أهم هذه الأنواع.

بمعنى أن المعلم وسؤاله هذا يكون قد أكسب متعلميه معارف جديدة، تتمثل في أن وسائل التواصل متنوعة ومتعددة، وإن من أهمها (التقرير)، وهذا ما يثير في أذهانهم جملة من الأسئلة، يتمثل أهمها في:

ما التقرير؟ وكيف يبنى؟ وماهي شروطه؟

وبهذا سيتدرج المعلم متعلميه إلى المرحلة الموالية، والمتمثلة في مرحلة بناء المكتسبات.

ففيم تتمثل الاستراتيجية التعليمية التي اعتمدها المعلم حتى يكتشف عن إجابات متعلميه؟

انتقل المعلم مع متعلميه إلى وضعية بناء المكتسبات، والتي فيها قام بتقديم معلومات حول وسيلة الاتصال(التقرير)، والتي لم تكن بحوزة متعلميه من قبل، تمثلت في أنه وجّههم إلى حل تمرين موجود على مستوى كتاب الأنشطة (التمرين 1 ص41).

من خلالها عرّف متعلميه على عناصر التقرير وفقا لاستراتيجية تعليمية فعّالة، تعمل على استفزاز أفراد متعلمي العينة وجذب انتباههم، تمثلت في عرض خطاطة التقرير بمعنى كيفية بنائه من خلال رسم يقوم المتعلم بملئه، والذي يتكون من (عنوان-المدخل-عرض الحال-الأسباب-الاقتراحات-التاريخ والتوقيع)

ومنه يكون المعلم قد أكسب متعلميه كفاية تقريرية حول بنيته التكوينية، والتي تتجسد وفقا لخمس محطات كما هو موضح على مستوى المذكرة.

بعدها يذهب المعلم إلى حل التمرين فرديا مع متعلميه، بمعنى أنه يعمل على تقييم عمل متعلميه كل على حده وتقديم تغذية راجعة إذا تطلب الأمر ذلك، ثم يذهب إلى حله جماعيا، وهذا يدعم معلومات متعلميه أكثر.

وإنه وبهذا التكرار يكون قد عمل على ترسيخ عناصر التقرير في أذهان متعلميه.

وخلاصة القول، ووفقا لما تم تقديمه يمكننا الإقرار بأن أفراد متعلمي العينة قد اكتسبوا كفاية حول بنية النص التقريري.

لكن السؤال المطروح هنا: هل المعلومات التقريرية (بنية النص التقريري) التي قّدمها المعلم لأفراد متعلميه كافية لإكسابهم كفاءة تقريرية، يستطيع من خلالها تلقي وإنتاج النصوص تقريرية في مقامات تواصلية مختلفة؟

يلاحظ على ما بُرمج من أنشطة تعليمية تقريرية موجهة لأفراد متعلمي العينة أنها غير كافية، والدليل على هذا ما أردفه المعلم من مذكرات أخرى على هذه التقنية التواصلية(التقرير) والتي تمثلت في المذكرة الآتية:

2-على مستوى المذكرة الثانية: وتجسد كما يلي:

المراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	ما هي عناصر التقرير؟	أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة

مرحلة بناء التعلمات	حل التمرين 1 من دفتر الأنشطة **ص44.** قام رئيس الحي بحملة توعية للسكان، للتقليل من خطر النفايات، ثم الطلب من بعض الحاضرين إعداد تقرير مفصّل عن النفايات المنزلية، وتقديم اقتراحات لتكون أقل ضررا للبيئة. -قراءة السّند -مناقشة السنّد -استخراج أهم الأفكار من السنّد -يكتب مقدمة -يحرر التقرير مستعينا بالعبارات المقدمة من قبل المعلم مثلا: -تكدس العلب البلاستيكية والقارورات والأجسام المعدنية في صناديق وتشكل نصف نفاياتنا -فرز النفايات ووضعها في أكياس خاصة تقفل بأحكام قبل رميها.	يقرأ السندّ ويستخرج الأفكار
الاستثمار	كتابة تقرير جماعي اعتمادا على تقارير المتعلمين	المشاركة في كتابة التقرير

أمر المعلم المتعلمين بحل التمرين الأول، من دفتر الأنشطة صفحة أربعة وأربعون، بحيث يتضمن هذا التمرين سندا عبارة عن فقرة قصيرة حول (خطر النفايات)، حيث يقوم المعلم بقراءة السند ومناقشته واستخراج أهم أفكاره مع متعلميه، هذا الإجراء الذي يعمل على استيعاب أفراد متعلمي العينة فحوى السّند.

بعدها يطالبهم بتحرير تقرير حول مضمون السند، وهذا بعد تقديم بعض الأفكار التي تساعد في التحرير والتي تمثلت في:

-تكدس العلب البلاستيكية و القارورات والأجسام المعدنية في صناديق وتشكل نصف نفاياتنا.

-فرز النفايات ووضعها في أكياس خاصة تقفل بأحكام قبل رميها.

-شراء المواد غير معلبة كالخضر والفواكه.

وبالاعتماد على كيفية انتاج عمل تقريري بعناصر صحيحة ما تم اكتسابه من النشاط التعليمي السابق (المذكرة 1)، وما تم تناوله في النشاط الآني (المذكرة 2) يستطيع أفراد متعلمي العينة تقديم تقرير متكامل العناصر.

وهذا ما يؤكد أن أفراد متعلمي العينة قد اكتسبوا كفاءة تقريرية من خلالها يستطيعون تلقي نصوص تقريرية في سياقات مختلفة وانتاجها.

وبالمقارنة مع المذكرة الأولى والثانية، نجد أن المعلم على مستوى المذكرة الأولى قدّم هيكلا النص التقريري مبرزا عناصره الأساسية كاملة دون كتابة مضمونه، وترك لأفراد متعلمي العينة إتمام هذه المضامين.

في حين على مستوى المذكرة الثانية، تجاوز المعلم ذكر الهيكل التقريري، وطالبهم بتقديم البينة(الهيكل) مع المضمون؛ بمعنى أن المعلم وفي كل خطوة تعليمية من خلال (أنشطة مقدّمة)، يبني مع أفراد متعلميه المعلومات التقريرية.

وإنما يؤكد كلامنا هذا، والمتمثل في أنّ المعلم يتبع استراتيجية تعليمية فعالّة من أجل اكساب أفراد متعلمي العينة كفايات تقريرية، والتي تمثلت في تقديم معلومات تقريرية جديدة، مع كل مذكرة وكل نشاط تعليمي ما قدّمه على مستوى المذكرة الثالثة.

بحيث انتقل من التعامل مع السندات والتي تتمثل في انتاجات لغوية، إلى التعامل مع النصوص أيقونية (غير لغوية)، حيث قدّم على مستوى مذكرته (المذكرة 3) مجموعة من الصور التي تتضمن معان حول مظاهر التبذير عند المجتمع الجزائري، والتي من خلالها طالبهم بتقديم تقرير حول هذا الموضوع، بالاستناد على الصور المُقدمة، وهذا ما يكون لدى أفراد متعلمي العينة كفاءة من خلالها يستطيع تلقي نصوص تقريرية لغوية وغير لغوية، في سياقات تواصلية مختلفة وانتاجها، وهذا ما نجده على مستوى المذكرة الآتية:

3- على مستوى المذكرة الثالثة: والتي احتوت ما يلي :

مراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات كفاءة
مرحلة الانطلاق	ماهي مظاهر التبذير التي تنتشر في المجتمع الجزائري؟	يذكر مظاهر التبذير
مرحلة بناء التعلمات	**1-التعبير عن الصور:** (توجيه التلاميذ لمظهر التبذير) **2-تقديم الوضعية:** طلب منك والدك وهو عضو في جمعية حماية المستهلك، أن تقدم تقريرا عن مظاهر الاستهلاك المفرط في شهر رمضان مستعينا بالجدول التالي:	يعبر عن الصّور يقرأ السّند

	عنوان التقرير	**مدخل**	**عرض الحال**	**الأسباب**	**الاقتراحات**	
	مظاهر التبذير في رمضان	طلب من الأب	. وقوف الناس في طوابير أمام محل بيع الحلويات والزلابية . تحضير أطباق متنوعة لوجبة الإفطار . تكدس الطعام المتبقي بعد وقت الإفطار أمام حاويات القمامة	. اللهفة . تشهي الطعام بكثرة دون تدبر . التفاخر . الأنانية . غياب الوعي	. الاكتفاء بنوع واحد من الطعام . تحضير كميات محدودة من الطعام تناسب عدد أفراد العائلة . حفظ ما تبقى من الطعام في الثلاجة	يكتب تقريرا
	1-قراءة السند. 2-التعرف على عناصر التقرير. 3-كتابة التقرير مستعينا بالجدول.					
الاستثمار	كتابة تقرير جماعي بالاعتماد على السّندين السابقين.					يحرر تقريرا

الخاتمة

ومن خلال بحثنا هذا توصلّنا إلى مجموعة نتائج، أبرزها:

-التعبير الكتابي (التقرير) له أهمية كبيرة ومكانة عالية في عملية التعليم بفضله تتطـــوّر الملكة اللغوية لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي.

-اكتساب متعلم السنة الخامسة ابتدائي القدرة على التعبير(التقرير) الصحيح مـــن خلـــال التقنيات.

-نشاط التعبير الكتابي (التقرير)يساعد المتعلم في الحوار مع الطرف الآخر.

-يظهر نشاط التعبير الكتابي قدرة متعلّم السنة الخامسة، على توظيف معجمـــه اللغـــوي الثري مع ما يلائم المطلوب.

-فسح المجال أمام متعلمي السنة الخامسة ابتدائي لإبداء الرأي ومناقشة بعضهم البعض.

-طريقة عرض درس التقرير في مذكرات السنة الخامسة ابتدائي عند المعلمـــين تقريبـــا الطريقة نفسها.

- اعتماد معلم السنة الخامسة ابتدائي، على جُملة من المذكرات لتعليم تقنية التقرير لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي.

-ما قدّمه معلم السنة الخامسة ابتدائي من سندات لغوية وغير لغوية، يتلـــاءم ومُســـتوى إدراك متعلم السنة الخامسة؛ وهذا ما يكسبه كفاءة تقريرية تعليمية حول عناصر التقرير.

بناء على النتائج السابقة التي خلص إليها بحثنا هذا، يمكننا اقتراح التوصيات الآتية:

-ضرورة تنويع في طرائق تدريس التعبير الكتابي (التقرير)، لإبعاد الملل والضجر عـــن المتعلم.

-حث المعلّمون المتعلمين على القراءة والمطالعة لتنمية قدراتهم ومعارفهم فـــي تطـــوير مهاراتهم في التعبير الكتابي (التقرير).

-حرص المعلم على المتعلم على تحرير تعابيرهم داخل الصف، للتأكد من مستواهم الحقيقي.

-برمجة حصص أكثر للتعبير الكتابي(التقرير) لتنمية قدرة المتعلم.

-الإكثار من الوضعيات الإدماجية ، من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم لكشف أخطائه وتصويبها بنفسه.

-التنويع في اختيار الموضوعات للمتعلم التي تجذبه وتزيد في إقباله عليها.

في الأخير ما يسعنا إلاّ أن نقول إنّ البحث مثله مثل بقية البحوث، ربّما وقعت فيه بعض النقائص، نتمنا أنّ تأتي رسائل أخرى، وتحاول إتمام ما توقفنا عنده، ومعالجة أفكاره الناقصة.

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

أولا: الكتب والمعاجم

1. إبراهيم عبد العليم. الموجّه الفني لمُدرسي اللغة العربية.ط14.دار المعارف للنشر والتوزيع، دت.
2. إسماعيل بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع، (1432ه\2011م).
3. أنطوان صياح. تعليمية اللغة العربية.ط1.بيروت: دار النهضة العربية،2008م، ج2.
4. بورني سراب بن الصيّد وآخرون. الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2019م\2020م).
5. . كراس النشاطات في اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2024م\2023م).
6. حسن شحاتة؛ زينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية.ط1.دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع. (1424ه\2003م).
7. خالد حسين أبو عمشة. التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي.ط1.شبكة الألوكة للنشر والتوزيع، (1438ه\2017م).
8. خليل بن أحمد الفراهيدي. العين. د ط. تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. دار مكتبة الهلال، د ت. ج 2.
9. رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعي.ط1.الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2002م.
10. رياض الجوّادي. مدخل إلى علم التدريس الموادّ ديداكتيك–تدريسيّة–تعلّميّة–تعليميّة.ط2.دارالتّجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (1441ه\2020م).
11. سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع ،2004م.

12. سعد علي الزاير؛ إيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.ط1.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، (1435ه\2014م).

13. سعدون محمود الساموك؛ هدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.ط1.عمان: دار وائل للنشر. 2005 م.

14. سمير جلوب. الوسائل التعليمية.ط1.مكة المكرمة: دارمن المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع وخالد اللحياني، 2017م.

15. عادل أبو العز سلامة وآخرون. طرائق التدريس العامة-معالجة تطبيقية معاصرة.ط1.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2009م.

16. عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي.ط3.الكويت: وكالة المطبوعات للنشر، 1977م.

17. عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي. الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليةالتعلمية.ط1.الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،1414ه.

18. كمال عبد الحميد زيتون. التدريس نماذجه ومهاراته.ط1.القاهرة: عالم الكتب، 2003م.

19. مجد الدين الفيروزآباذي.المحيط.ط8.تح محمد نعيم العرقسُوسي. بيروت: الرسالة للنشر والتوزيع، (1426ه\2005م).

20. مجمع اللغة العربية. الوسيط. ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، (1425ه/2004م). ج2.

21. محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.ط1.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.

22. محمد الدريج. تحليل العملية التعليمية.ط1.البليدة، الجزائر: قصر الكتاب، 2000م.

23. محمد علي الصويركي. التعبير الكتابي التحريري أسسه-مفهومه-أنواعه -طرائق تدريسه.ط1.الأردن: دار الكندي (1435ه\2014م).

24. . التعبير الوظيفي أسسه-مفهومه-مهاراته-أنواعه.ط1.الأردن: دار الكندي، (1432ه\2011م).

25. محمد فناري بن بلقاسم. التعبير الكتابي والإنشاء. د ط. الجزائر: أوراس للنّشـــر، 2017م.

26. مسعود جبران.الرائد.ط7.بيروت، لبنان: دار العلم للملايين،1992م.

27. منظور. لسان العرب 3.بيروت، لبنان: دار الصادر، 1414ه.ج 12.

28. هلال محمد علي السفياني. طرائق التدريس العامة.ط1.المهرة، اليمن: كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، (1441ه\2020م).

29. وليد أحمد جابر. طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.ط2.عمان: دار الفكر، (1425ه\2005م).

ثانيا: المجلات

30. أمحمد رابح، (تحليل الفعل الديداكتيكي)، مجلة العمـــدة فـــي اللســـانيات وتحليـــل الخطاب، جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر، ع1، م5، (2021م).

31. زوليخة علال، (التعليمية المفهوم والنشأة والتطور)، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ع4، جوان2016.

32. ليلى سهل، (دور الوسائل العملية التعليميّة)، مجلة الأثر، جامعة قاصـــدي مربـــاح ورقلة، الجزائر، ع26، سبتمبر2016م.

33. محمد لطفي جاد ومصطفى عرابي عزب محمود، (استراتيجية مقترحة قائمة على التخيل لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى متعلمي العربية النـــاطقين بلغـــات أخـــرى)، IJCTEالمجلة الدولية للمناهج والتربية والتكنولوجية، القاهرة، ع12، م8، سبتمبر2022م.

ثالثا: الرسائل الجامعية المنشورة وغير المنشورة

34. عائشة قسيمة، وفاء لقريد،"تعليمية القواعد الإملائية في طور الابتـــدائي "مـــذكرة ماستر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، (2019م\2020م).

رابعا: المواقع الإلكترونية

35. عمرو خضري وأحمد سلامة،" التعبير الكتابي، مفهومه، مجالاته، أهدافـــه، أســـس وخطـــوات تدريســـه"، www.starshams.com/2022/02/written.htm/?m=1 الإنزال في 17\02\2024م.

فهرس المحتويات

العنوان	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ، ب، ج
الفصل الأول **التعليمية والتقرير**	
أولا: التقرير: الماهية والخطوات	05
1.التعبير	05
2.التقرير	16
ثانيا–التعليمية، الأقطاب والعلاقات	17
1.تعريف التعليمية	17
2.خصائص التعلّيمية	18
3.أقطاب العملية التعليمية التعلمية	19
4.الوسائل التعليمية	24
الفصل الثاني **تعليم تقنية التقرير لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي**	
أولا: منهجية البحث	30
1–أداة البحث	30
2–عينة البحث	31
3–المنهج المعتمد	31
ثانيا: وصف المذكرات وتحليلها	31
1-على مستوى المذكرة الأولى: والتي تضمنت الآتي	33
2-على مستوى المذكرة الثانية: وتجسد كما يلي	36
3- على مستوى المذكرة الثالثة: والتي احتوت ما يلي	39

الخاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	45
الفهرس	49

تمت بحمد الله